

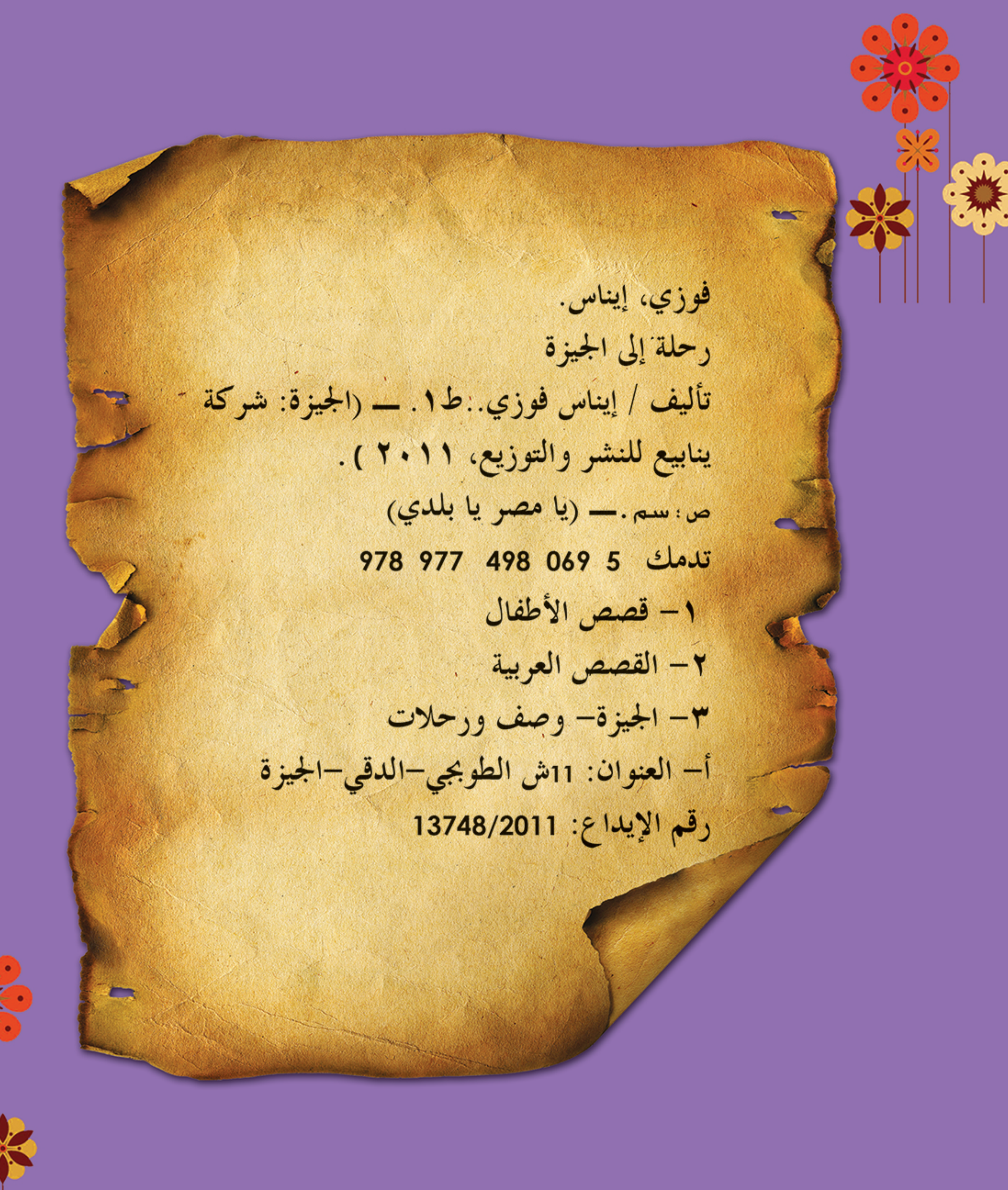
يا مصر يا بلدي

رحلة إلى الجيزة

تـألـيـف/ إيناس فوزي مكاوي

رسـوم / محـمـود نـصـر

جرافيك/ عبير صبحي البحيري


فوزي، إيناس.

رحلة إلى الجيزة

تأليف / إيناس فوزي. ط١. ــ (الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. ــ (يا مصر يا بلدي)

تدمك 5 069 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الجيزة- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13748/2011



الـمَعْرِفَةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمِيلَةٌ
وَهِيَ تُحِبُّ دَائِمًا أَنْ تَتَعَلَّمَ لِكَيْ:
تُصْبِحَ أَكْبَرَ وَ أَكْبَرَ، وَالْيَوْمَ وَعَدَهَا
جَدُّهَا الْعِلْمُ: أَنْ يَصْطَحِبَهَا فِي
رِحْلَةٍ رَائِعَةٍ لِقَصْرِ السَّيِّدَةِ العَرِيقَةِ
مِصْرَ. فَمَاذَا سَتَعْرِفُ اليَوْمَ يَا
تُرَى وَمَنْ سَتَرَى؟


فِي قَصْرِ السَّيِّدَةِ مِصْرَ- جَلَسَتِ الْمَعْرِفَةُ مُسْتَرِيحَةً وَهِيَ تَتَأَمَّلُ الْمَكَانَ حَوْلَهَا، وَأَشَارَتْ إِلَى لَوْحَةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى الْجِدَارِ لِثَلَاثَةِ أَهْرَامَاتٍ وَهِيَ تَقُولُ: "مَا هَذِهِ الصُّوْرَةُ يَا جَدِي"؟
وَجَاءَهَا الْجَوَابُ لا مِنْ جَدِّهَا، بَلْ مِنْ سَيِّدَةٍ لَطِيفَةٍ تَرْتَدِي ثَوْبًا رَائِعًا قَدْ نُقِشَتْ عَلَيْهِ صُوَرٌ جَمِيلَةٌ لِلأَهْرَامَاتِ.


قَالَتِ السَّيِّدَةُ مُبْتَسِمَةً: "أَنَا اسْمِى الجِيزَةُ يَا مَعْرِفَةُ ... وَقَدْ أَمَرَتْنِى أُمِّي مَصْرُ أَنْ أَخْرُجَ لِأَلْقَاكِ وَهَذِهِ الصُّورَةُ هِىَ صُورَةُ الأَهْرَامَاتِ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا السَّبْعِ"؛ وَأَضَافَ العِلْمُ: "وَهِىَ تَتَوَاجَدُ فِى مُحَافَظَةِ الجِيزَةِ"؛ وَقَالَتِ المَعْرِفَةُ فِي سَعَادَةٍ: "هَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَرَاهَا"؟ فَقَالَتِ "الجِيزَةُ": "بِالتَّأكِيدِ".


انْطَلَقَ القِطَارُ العَجِيبُ بِالْمَعْرِفَةِ،
وَجَدِّهَا العِلْمِ، وَمَعْهُمَا السَّيِّدَةُ الجِيزَةُ.
وَمِنْ بَعِيدٍ بَدَتِ الأَهْرَامَاتُ الثَّلاثَةُ:
وَسْطَ الصَّحْرَاءِ رَائِعَةً مُتَنَاسِقَةً
وَكَأَنَّ يَدَ الْبَانِي قَدْ فَرِغَتْ مِنْهَا لِلْتَوِّ.
وَقَالَتِ الجِيزَةُ فِى فَخْرٍ: "أَهْرَامَاتُ
مِصْرَ الثَّلاثَةِ: خُوفُو الكَبِيرِ، ثُمَّ خَفْرَعُ،
ثُمَّ مُنْقَرَعُ"؛ وَ أَضَافَ العِلْمُ: "بَنَاهَا
هَؤُلاءِ المُلُوكُ لِكَىْ تَكُونَ
مَقَابِرَهُم بَعْدَ المَوْتِ".
6


وَقَالَتِ الْمَعْرِفَةُ فِي انْبِهَارٍ: "وَمَا هَذَا
التِّمْثَالُ"؟ جِسْمُهُ جِسْمُ أَسَدٍ، وَرَأْسُهُ
رَأسُ إِنْسَانٍ... فَرَدَّتِ الْجِيزَةُ وَهِيَ تُشِيرُ
إِلَيْهِ: "إِنَّهُ أَبُو الْهَوْلِ الصَّامِدُ عَلَى مَرِّ
السِّنِينِ. اعْتَقَدَ قَدِيمًا الْمِصْرِيُّونَ
أَنَّهُ سَيَحْمِي الْمَكَانَ مِنَ اللُّصُوصِ.
وَأَضَافَ الْعِلْمُ: "الْعِمَارَةُ الْهَنْدَسِيَّةُ
تَبْدُو عَلَى أَعْلَى مُسْتَوَيَاتِهَا أَلَيْسَ
كَذَلِكَ يَا مَعْرِفَةُ"؟ فَأَجَابَتْ:
"نَعَمْ نَعَمْ".



صَفَّقَتِ الْمَعْرِفَةُ فِي فَرْحَةٍ وَهِيَ تَقِفُ أَمَامَ حَدِيقَةِ الْحَيَوانِ بَعْدَ أَنْ وَقَفَ بِهِمُ الْقِطَارُ أَمَامَهَا. وَقَالَتْ: "حَدِيقَةُ الْحَيَوانِ أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْفِيلَ، وَالْأَسَدَ، وَ ..." وَقَاطَعَتْهَا الْجِيزَةُ مُبْتَسِمَةً: "حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ عِنْدِي مِنْ أَكْبَرِ حَدَائِقِ الْحَيَوَانِ فِي الْعَالَمِ وَأَقْدَمِهَا".
8
GIZA
حديقة الحيوان
ZOO


كَمْ كَانَتِ الـمَعْرِفَةُ سَعِيدَةً وَهِيَ
تَتَنَزَّهُ فِي حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ
الشَّاسِعَةِ مَعَ وَجَدِّهَا وَالجِيزَة؛ فَرَأَت
الفِيلَ، وَ الأُسُودَ، وَالْغِزْلَانَ، وَالنُّمُورَ.
وَفِي بَيْتِ الزَّوَاحِفِ- رَأَتْ مَجْمُوعَةً
مِنْ أَنْدَرِ التَّعَابِينِ وَالتَّمَاسِيحِ
وَالسَّلَاحِفِ... كَمْ كَانَت
النُّزْهَةُ رَائِعَةً!


سَارَتِ الْمَعْرِفَةُ قَلِيلاً بَيْنَ الْعِلْمِ
وَالْجِيزَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ حَدِيقَةِ
الْحَيَوَانِ- فَإِذَا بِهَا تَرَى سُورًا يُحِيطُ
بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَبَانِي، وَتَبْدُو سَاعَةٌ
ضَخْمَةٌ مِنْ بَعِيدٍ؛ وَقَالَ الْعِلْمُ: "جَامِعَةُ
الْقَاهِرَةِ يَا مَعْرِفَةُ". صَاحَتِ الْمَعْرِفَةُ:
"جَامِعَةٌ"؟! فَقَالَتِ الْجِيزَةُ: "اسْمُهَا
جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ وَهِيَ تَقَعُ فِي الْجِيزَةِ
وَهِيَ مِنْ أَعْرَقِ الْجَامِعَاتِ.


وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ جَامِعَةِ فُؤَادِ الأَوَّلِ، وَبَهَا كُلِّيَّاتٌ لِكُلِّ التَّخَصُّصَاتِ: الآدَابِ، وَالْعُلُومِ، وَالْفُنُونِ، وَالْحُقُوقِ، وَالطِّبِ، وَغَيْرِهَا". دَارَتْ عَيْنَا الْمَعْرِفَةِ فِي انْبِهَارٍ وَهِيَ تَقُولُ: "تُرَى أَيُّ كُلِّيَّةٍ سَأَدْخُلُ عِنْدَمَا سَأَكْبَرُ"؟ وَقَالَتِ الْجِيزَةُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى سَاعَةِ الْجَامِعَةِ: "لَقَدْ أَزِفَ الوَقْتُ وَتَبَقَّى لَنَا مَكَانٌ" قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "تُرَى مَا هُوَ"؟


حَدِيقَةُ الأُورْمَانِ الَّتِى تَحْتَوِى عَلَى أَنْدَرِ
النَّبَاتَاتِ كَانَت المَكَانَ الأخِيرَ وَاسْتَمْتَعَت
المَعْرِفَةُ كَثِيرًا بِزِيَارَتِهَا؛ أَمَّا العِلْمُ: فَقَدْ
شَكَرَ الجِيزَةَ كَثِيْرًا عَلَى هَذِهِ الرِّحْلَةِ الَّتِى
خَصَّصَتْهَا لَهُمَا فِى وَقْتِهَا المُزْدَحِمِ،
وَأَهْدَت الجِيزَةُ لِلمَعْرِفَةِ تَمْثَالاً صَغِيراً
لِلأهْرَامَاتِ الثَّلَاثَةِ؛ فَرِحَتْ بِهِ المَعْرِفَةُ
وَهِىَ تُلَوِّحُ لِلْجِيزَةِ قَائِلَةً: "لَنْ نَنْسَاك
أَبَدًا يَا مُسْتَقَرَّ الأَهْرَامَاتِ".